

التعلم الحركي

التعلم باللعب لدى الاطفال

أ.د لى سمير حمودي

ماهو اسلوب التعلم باللعب :

عرفه محمود داوود " نشاط موجه يقوم به الاطفال لتنمية سلوكهم وقدراتهم العقلية والجسمية والوجدانية ويحقق في نفس الوقت المتعة والسرور والتسلية.

اما وليد عبد بني هاني "استثمار أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة وتقريب مبادئ العلم للأطفال وتوسيع افقهم المعرفية .

أهمية وفوائد التعلم باللعب :

١-اللعب اداة تربوية تساعد في احداث تفاعل الفرد مع البيئة لغرض التعلم وتنمية الشخصية والسلوك واكتشاف العالم المحيط به .

٢-يمثل اللعب وسيلة تعليمية تقرب المفاهيم وتساعد في ادراك المعاني للاشياء وتنمية القدرات التعبيرية لديهم.

٣-يعتبر اللعب طريقة علاجية يلجأ اليها المربون لمساعدتهم في حل بعض المشكلات التي يعاني منها بعض الاطفال فبعض الاطفال يعانون من مشكلة العزلة والعداية .

٤-تساعد الالعب على تثبيت المعلومات حيث ان المعلومة يتم تقديمها من خلال لعبة لايمكن ان ينساها الدارس لانها تستخدم اكثر من حاسة فالتعليم باللعب يكون اكثر ثباتا .

٥-يعتبر اللعب وسيلة هامة من وسائل التفرغ عن الانفعالات المختلفة لدى الدارس .

٦- يعتبر التعلم بواسطة اللعب اداة فعالة في تفريد التعلم وتنظيمه لمواجهة الفروق الفردية وتعليم الاطفال وفقا لامكانياتهم وقدراتهم فكل طفل يختار اللعبة التي تناسب ميوله .

٧- تحسين الموهبة الابداعية لدى الاطفال وتعزيزها وتنشيط القدرات العقلية.

٨- مساعدة الطفل على النمو الجسمي المتوازن .

٩- تنمية وتعزيز النواحي الاجتماعية للأطفال وانتمائهم للجماعة .

١٠- تعزيز الثقة بالنفس واكتشاف الذات من خلال النجاح الذي يحققه على الاخرين .

١١- استغلال اوقات الفراغ .

انواع التعلم باللعب :

يقسم التعلم باللعب الى قسمين :

١- من حيث تنظيم اللعب والاشراف عليه :

أ- التعلم باللعب غير الموجه: يتم هذا النوع من اللعب عادة في المنزل بأشراف الوالدين حيث يترك للطفل حرية اختيار اللعبة التي يريدتها والسماح لخياله بتحديد الطريقة المناسبة للعب ففي هذا النوع من التعلم باللعب لا يعتمد على برنامج تعليمي مسبق او وجود خطة ثابتة .

ب- التعلم باللعب الموجه :

يتم هذا النوع م التعلم غالبا ضمن المدارس او النوادي الصيفية التعليمية ويعتمد على وجود برنامج تعليمي محدد مسبقا وخطة تعليمية واضحة تتضمن مجموعة من النشاطات التعليمية الهادفة .

٢- تبعا للمشاركين :

أ- اللعب الجماعي : يهدف الى تعزيز حب التعاون بين الاطفال وتشجيع المشاركة مع الاخرين وتعزيز وتنمية قدرات المتعلمين التفاعلية .

ب- اللعب الفردي : يهدف الى تقييم حاجات الطفل الفردية للعب .

شروط التعلم باللعب :

- ١- يجب ان تكون هذه الالعب مناسبة لعمر الطفل ومستوى نموه البدني والعقلي .
- ٢- الالعب معقدة وغير مفهومة للطفل فيجب ان تتميز بالسهولة والوضوح وعدم التعقيد.
- ٣- يجب ان تكون هذه الالعب متصلة ببيئة التعليم المحيطة .
- ٤- الالعب في هذه الالعب اي نوع من المخاطر على سلامة الالعب.
- ٥- ان تتميز الالعب بالآثار والمتعة.
- ٦- ان تكون ملائمة لقدرات وميول الطفل.
- ٧- ان تمنح الالعب المختارة بعضا من الاستقلالية والحرية للطفل .
- ٨- ان يكون هناك ارتباط بين الالعب والهدف التعليمي المراد تحقيقه .
- ٩- تساعد المعلم والاهل على اكتشاف الميول والمهارات التي يمتلكها الطفل .

خطوات التعلم باللعب :

- ١- القيام بالبحث والدراسة الكافية عن الالعب المتواجدة في بيئة الطفل.
- ٢- وضع الخطط التي يمكن من خلالها استثمار النشاطات والالعب من اجل تحقيق الاهداف التربوية .
- ٣- يجب ان يختار المعلم المكان والزمان المناسبين لتنفيذ الالعب .
- ٤- يجب على المعلم ان يشرح قواعد الالعب بكل وضوح وبساطة .
- ٥- تقسيم الالعب الى مجموعات وتحديد المهام التي يجب ان يقوم بها كل طفل .
- ٦- تنفيذ الالعب بجدية والعدالة في النتائج بين الالعب .
- ٧- يجب على المعلم ان يتدخل ويساعد الالعب في الوقت المناسب .
- ٨- التأكيد على خلق جو من المنافسة بين الالعب مع التشويق بينهم .

وسائل التعلم باللعب :

توجد العديد من الوسائل المستخدمة في التعليم باللعب ومن أهمها :

١-الدمى : هي من اقدم وسائل التعليم باللعب فعرفها الانسان منذ القدم واستخدمت خارج المؤسسات التعليمية وكان الهدف منها توجيه الاطفال من اجل التعامل مع شخصيات غير حقيقية لتنمية ذكائهم وقدرتهم على التخيل .

٢-العاب الحركة : هي من وسائل التعليم باللعب القديمة والتي تعتمد على تنشيط الطاقة الحركية للطفل خصوصا في حصة التربية الرياضية ومن الامثلة على العاب الحركة اللعب بالكرات -الفز-السباحة.

٣-العاب الذكاء : هي من اكثر وسائل التعليم الحديثة استخداما اذ ترتبط بوجود مجموعة من الالعاب التي تحفز القدرات الذهنية عند الطلاب وجعلهم يحافظون على التفكير بشكل دائم ومن الامثلة عليها : حل الالغاز والكلمات المتقاطعة والمعادلات الرياضية .

٤- العاب التمثيل : هي من وسائل التعليم باللعب التي تطبق في كافة مؤسسات التعليمية وفي مختلف المراحل الصفية والهدف منها تعزيز ودعم شخصية الطالب من خلال تكليفه بتمثيل دور في عمل مسرحي او داخل الغرفة الصفية ويساعد ايضا في تعلم العديد من المهارات المفيدة كالقدرة على الالقاء والحوار مع زملائه الطلاب

٥-ألعاب الحظ :وتشمل العاب الثعابين والسلاالم او العاب التخمين.

٦-الالعاب الورقية : يعتمد هذا النوع من التعلم على الورق في ابتكار العاب ونماذج وعمل اشكال فنية مختلفة من الورق مثل عمل(سمكة - طائرة ورقية - عصفور متحرك)وغيرها من الاشكال والاشياء المحببة لدى الاطفال .

هناك ثلاث مجموعات رئيسية من نظريات اللعب وهي:

النظريات الكلاسيكية :

تركز النظريات الكلاسيكية للعب على جوانبها كالتفريه والاسترخاء وتجديد الطاقة بعد العمل الشاق وممارسة الأدوار المستقبلية ونظرية التلخيص (أي أنها مرتبطة بمرحلة متتالية من قبل الأجداد السابقين). ويشير هربرت سبنسر أن اللعب هو آلية تسمح للبشر من التخلص من الطاقة الزائدة عن الحاجة لأجل البقاء على قيد الحياة، وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا للأطفال إلا من خلال اللعب .

النظريات الحديثة :

تدرس النظريات الحديثة للعب منظور كيفية تأثيرها على نمو الطفل . ووفقاً لديترو وكاشين "لم يعد ينظر إلى المتعلم كمتلق يسلب المعرفة بل كمساهم نشط للمعنى". وأكد هذا المنظور ضمن النظرية البنائية من خلال التعليم التجريبي. يشير المنظر جون ديوي أننا لأطفال ليتعلمون نتعلم أفضل خلال كل من النشاط البدني والفكري، أي أنهم يحتاجون إلى القيام بدور نشط في اللعب .

النظريات المعاصرة :

تركز النظريات المعاصرة على علاقة اللعب حديثاً بالتنوع والعدالة الاجتماعية في الحياة اليومية والمعرفة. فالأطفال يتعلمون السياقات الاجتماعية والثقافية من خلال تجاربهم اليومية. ويشير مفهوم محيز التنمية الدائمة التي وضعها ليف فيجوتسكي أننا لأطفال بحاجة إلى أنشطة تدعم تعلمهم سابقاً وتشجع لتعلم أشياء جديدة ذات مستوى أصعب قليلاً. ويعتقد فيجوتسكي أن مشاركة الأطفال الاجتماعية وتعاونهم مع الآخرين هي ما يقوي في تغيير فكرهم. ويذكر ريبيرغ نغبر أن نمو الأطفال يتأثر بكلامنا لأشخاص البيئة (والتي تشمل الأسرة والمجتمع والثقافة والمجموعات الأخرى) أهم النظريات التي أكدت على أهمية اللعب وكانت آرائهم :

١- نظرية افلاطون : ركزت على قيمة اللعب بزيادة مستوى التقليد .

٢- نظرية لازوراس :اللعب وسيلة لتجديد النشاط .

٣-نظرية الطاقة الزائدة : تخلص الطفل من الاحباطات .

٤- النظرية التلخيصية : تلخيص الادوار التي يمر بها الطفل .

٥- نظرية الاعداد والممارسة : يتمرن الاطفال عن طريق اللعب .

٦- نظرية اللعب بوصف حالة : ارتباط اللعب بالضحك .

اللعب اداة للتعبير :

يشكل اللعب اداة تعبيرية تفوق اللغة والكلام للأسباب التالية :

١-باللعب يمكن التواصل بين اطفال يختلفون في الثقافة والقومية واللعب .

٢-باللعب يمكن التواصل بين الكبار والصغار .

٣-باللعب يستطيع الكبار اكتشاف مشكلات الاطفال .

٤- باللعب يستطيع الكبار التعرف على ميول الاطفال .

هنالك عيوب لتعليم الاطفال عن طريق اللعب :

١-عدم تغطية المنهاج التعليمي بسبب ضيق الوقت على الرغم من احتياجه الى وقت كبير .

٢-صعوبة الحصول على معلم خبير في الالعب التربوية المفيدة للطلاب والتي تتماشى مع

المنهج الدراسي .

٣-صعوبة توفير الادوات اللازمة لأجراء طريقة اللعب بشكل مناسب وفعال.

خصائص اللعب في مرحلة الطفولة المبكرة والمتوسطة والمراهقة :

المراهقة (المتوسطة)	الطفولة المتوسطة (الابتدائية)	الطفولة المبكرة(رياض الاطفال)
يركزون على لعبة واحدة بحيث تصبح نمطا حياتيا يوميا .	تقلل عدد الالعاب بحيث تصبح لعبة واحدة يكون وقتها قصير .	وجود العاب تزداد كميا ويكون وقتها قصير .
تخضع لأنظمة وقوانين بشكل كامل .	تخضع لأنظمة وقوانين تجبر الطفل على الانصياع لهذه الانظمة.	لا ترتبط بأنظمة وقوانين.
يرتبط اللعب بالجماعة مع محاولة الطفل الطفل على استقلال شخصيته.	ترتبط بالجماعة بحيث يصبح الطفل جزءا لا يتجزأ من الجماعة ولا يستطيع تركهم .	لا ترتبط اللعبة بالجماعة وانما تميل الى الاستقلالية الفردية.
تصبح هذه الالعاب لدى هذه الفئة تنمي جانبا واحدا سواء كان عقليا او جسديا .	تركز على جانب او اثنين .	العاب الاطفال تنمي عدة جوانب .
الميل الى الالعاب الحركية واللعب الجماعي .	الميل الى العاب البناء والتركيب والالعاب الحركية كألعاب الكرة والجري والتسلق .	الميل الى العاب التخيل (مثل الدمى)والعاب البناء والتركيب .



نموذج لبعض الالعاب (الدمى - الالعاب الورقية "الطائرة")

المصادر

- ١- احمد بلقيس ,الميسر في سيكولوجية اللعب ,دار الفكر , الاردن ,١٩٨٧م.
- ٢-توفيق مرعي ,تغريد التعلم ,دار الفكر ,الاردن ,١٩٨٨.
- ٣-محمود داوود الربيعي , التعلم والتعليم في التربية الرياضية ,بغداد ,دار الضياء للطباعة ,٢٠١١.
- ٤- وليد عبد بني هاني : التعلم عن طريق اللعب , عمان , دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع ,٢٠١٠.

٥-<https://www.annajah.net>.